

لون الليل

. ناظم حمّادي ❖ .

لا تُضيعوا الوقتَ
بالسؤالِ عن لونِ الوردِ:
كيف يبدو في الليل؟
هي تعرف ذلك أكثرَ منّا.
فقطُ
تَحْمَلُوا جرأةَ النظر!
...
هو ليلٌ
يفتّش في الليلِ عن ذاته.
لِمَ العجب؟!
هو شاعرٌ
يُتقن مهنةَ الغرقِ.

في الليل
لا تختال شجرةً على أختها
أو عليّ.
كلّنا نَجْهَدُ لنطردَ العتمة.
...
في الليل،
وبالرغم من كلّ أضواءِ المدينة،
وجوهكم تشعّ
وترفّع عن كاهلي تيهَ المدينة.
.. أصواتكم ..
.. أصواتكم ..
آه .. المنارة.
...

في الليل
أمشي متعمداً كي أراني
أتعثر في رؤاي.
أيّنا يسخر من الآخر:
أنا، أمْ عودُ الثقباب؟
...
في الليل
أعوي، ككلبِ البدو،
على الكوابيس.
أما من أحدٍ يطرد عنيّ
أناشيدَ الغربة؟
...

سورية

❖ - شاعر من سورية.